مكانة الصحابة

..... ثم يقول رحمه الله: ولكلهم قدر عـلا وفضائـل
..... وفي نسخة: ولكلــهم قدر وفضل ساطع لكنمـا الصديق منهم أفضل أي: كل الصحابة لهم قدر عليٌّ رفيع، ولهم فضائل تميزوا بها دلت عليها الآيات القرآنية، ودلت عليها الأحاديث النبوية؛ قدر وفضل ساطع مشتهر لا يمكن أنه يجحده جاحد . وهذا الفضل أولا: مبادرتهم إلى تصديق النبي -صلى الله عليه وسلم- فإن هذا لا يدركه غيرهم؛ لأنهم سبقوا إليه . وثانيا: صحبتهم؛ كونهم صحبوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أوذوا معه، وجاهدوا معه، وتعلموا منه، وصلوا خلفه، وجالسوه وآنسوه وآكلوه، وشاربوه، وأكرموه، وواسوه، ونصروه؛ فيعتبرون أنصار الله تعالى، وأنصار رسوله، فمن الذي يدرك هذا الفضل بعدهم؟ لا شك أن هذا مما تميزوا به . ولكلهم قدر عـلا وفضائـل ..... والأدلة التي أشرنا إليها في القرآن تدل على هذا الفضل، وتدل على أنهم لهم فضل كبير، وكذلك فضائل تخص كلا منهم يعني: كثير منهم لهم فضائل تخصهم؛ إما عموما، وإما خصوصا، فمما يخص بعض أقارب النبي -صلى الله عليه وسلم- روي { أن العباس قال: يا رسول الله: إن بعض قريش يجفو بني هاشم الذين هم أعمام والد النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده..... } .